

# نمية مهارات النقد والإنتاج لوسائل التواصل لدى الجمهور

دراسة تحليلية نقدية لأدبيات التربية الإعلامية

د. حسن محمد حسن منصور

الأستاذ المشارك

جامعة الملك سعود - المملكة العربية السعودية

## ملخص

تهدف هذه الدراسة إلى رصد أبرز الاتجاهات والأفكار التي تضمنتها الدراسات والأدبيات العلمية في مجال التربية الإعلامية، ورصد الأساليب والاستراتيجيات التي اقترحتها تلك الأدبيات لتنمية مهارات الجمهور في نقد الرسائل الاتصالية الصادرة من وسائل الاتصال التقليدي والجديد، وفي مهارات الإنتاج للرسائل الاتصالية أيضا.

وتنتمي هذه الدراسة للدراسات الوصفية، وتعتمد على المنهج المسحي لرصد التوجهات العامة لبحوث ودراسات التربية الإعلامية، وتعتمد الدراسة على التحليل البعدي من صس طس دشا دصرة أو التحليل من المستوى الثاني الذي يعتبر إعادة لاستخدام تراث البحوث السابقة، للإجابة على التساؤلات المنهجية ذات العلاقة بهذه البحوث الأصلية.

وأوضحت نتائج الدراسة وجود اتجاهين رئيسيين لأدبيات التربية الإعلامية، الأول يركز عليها من خلال دور المؤسسات التعليمية والمناهج الدراسية، والثاني يتناول التربية الإعلامية بمفهومها الأوسع الذي يستهدف كل أفراد المجتمع ويستمر مدى الحياة، وربطت معظم أدبيات التربية الإعلامية بين تنمية مهارات نقد الرسائل الاتصالية، وتحفيز الجمهور على إنتاج رسائل اتصالية مسنولة، وأضافت بعدا آخر يتعلق بتنمية استراتيجيات القيام برد الفعل تجاه وسائل الإعلام، من خلال تكوين جماعات ضغط أو السعي لمقاطعتها.

وقدمت أدبيات التربية الإعلامية مقترحات وأساليب لتحفيز الجمهور (وخاصة الطلاب) على نقد الرسائل الاتصالية، وإنتاج رسائل اتصالية مسنولة، إلا أنها كانت مقترحات متفرقة لا يجمعها إطار متكامل. وركزت تلك الأدبيات على (التلفزيون) حتى وقت قريب، بينما بدأ الاهتمام بالإعلام الجديد بمظاهرة المتنوعة وخاصة شبكة الإنترنت، ومواقع التواصل الاجتماعي، في السنوات الأخيرة، ولاحظت الدراسة في هذا الجانب اهتماما بحثيا واضحا في الدراسات غير العربية، مقابل ندرة في الأدبيات والدراسات العربية في هذا الجانب. وفي الإنتاج العلمي العربي في مجال التربية الإعلامية، وجدت الدراسة وفرة في أوراق العمل والأدبيات التي قدمت ضمن مؤتمرات علمية وندوات تنظمها مؤسسات تربوية، مقابل ضعف في الإنتاج البحثي الذي يخضع للتحكيم العلمي. كما أن بعض الدراسات الأجنبية اعتمدت على المنهج التجريبي مقابل اعتماد معظم الدراسات العربية على مناهج الدراسات الوصفية.